Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنسان ، وهذه بشاعة ، ثم إن هذا الإنسان أخوه ، وهذه بشاعة ثانية ، ثم إن هذا الإنسان الأخ ميت ، وهذه بشاعة ثالثة .

(هـ) وقوله تعالى : «يـأيها الذينَ آمَنُوا إنْ جَاءَكُمْ فاسِقٌ بنبأ فَتَبَيَّنُوا أنْ تُصيبوا قوماً بجَهَالةٍ ، فتُصْبِحُوا على ما فعلتم نادمين [1] » .

فالتثبيت لتحرى الأنباء التى ينقلها الكاذبون ضرورى ، لأن تصديق أنبائهم قد يثير النفوس ، فيدفعها إلى حرب أو قطيعة أو سوء مجازاة . ثم تتكشف الحقيقة فيكون الندم والأسف .

(و) وقوله تعالى : «ولَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكم [2] » فإن التنازع والتخاصم والتفرق يصيب بالخيبة وضعف القوة ، ويطمع الأعداء فى المسلمين .

٢ ـ وقد يراوح القرآن الكريم ، فيأمر بالفضيلة فى موضع أو ينهى عن الرذيلة فى موضع ، بغير أن يلحق بالأمر أو النهى تعليلا ، ولكنه فى موضع آخر يعقب بالتعليل .

من هذا قوله تعالى : «إنَّ اللهَ يأْمُرُ بالْعَدْلِ والإحْسانِ وإيتاءِ ذى القُرْبى ، ويَنْهَى عن الفَحْشَاءِ والْمُنْكَرِ والبَغْيِ ، يَعِظُكم لعلكم تَذَكَّرون » [3] .

فهذا أمر بالعدل مجرد من التعليل ، ولكن الأمر بالعدل اقترن فى موضع آخر بأنه مظهر من مظاهر التقوى والخلق الكريم ، فى قوله تعالى :

---

(١) سورة الحجرات ٦

(٢) سورة الانفال ٤٦ ـ ريحكم : قوتكم

(٣) سورة النحل ٩٠